

لسان العرب

(معي) : ابن سيده : المَعَى و المِعَى من أَعْفَاجِ البطن مذكر قال : وروى التَّأْنِثُ فيه من لا يوثق به والجمع الأَمْعَاءُ : وقول القطامي : كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حين ضَمَّتْ دَوَالِبَ غُرِّ زَا وَمِعَى جِياعاً أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى : { نُذِرْكُمْ طِفْلاً } قال الأزهري عن الفراء : و المِعَى أَكْثَرُ الكَلَامِ على تذكيره يقال : هذا مِعَى وثلاثة أَمْعَاءُ وربما ذهبوا به إلى التَّأْنِثِ كَأَنَّهُ واحد دلَّ على الجمع وَأَنشد بيت القطامي : و مِعَى جِياعاً . وقال الليث : واحد الأَمْعَاءِ يقال مِعَى و مِعَيَانِ و أَمْعَاءُ وهو المَصَارِينُ . قال الأزهري : وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحَوَايا كلها . وفي الحديث : المؤمنُ يَأْكُلُ في مِعَى واحد والكافر يَأْكُلُ في سبعة أَمْعَاءٍ وهو مَثَلٌ لأن المؤمن لا يَأْكُلُ إلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما أَكَلَ ومن أَين أَكَلَ وكيف أَكَلَ وقال أبو عبيد : أُرِي ذلك لتَسْمِيَةِ المؤمن عند طَعَامِهِ فتكون فيه البركة والكافر لا يَفْعَلُ ذلك وقيل : إِنَّه خاص برجل كان يكثر الأكل قبل إِسلامه فلما أَسلم نقص أَكله ويروي أَهل مصر أَنه أَبو بَصْرَةَ الغِفَارِيُّ قال أَبو عبيد : لا نعلم للحديث وجهاً غيره لأننا نرى من المسلمين من يكثر أَكله ومن الكافرين مَن يَقِلُّ أَكله وحديث النبي لا خُلُفَ له فهذا الوجه قال الأزهري : وفيه وجه ثالث أَحْسَبُهُ الصواب الذي لا يجوز غيره وهو أَنَّ قول النبي : المؤمن يَأْكُلُ في مِعَى واحد والكافر يَأْكُلُ في سبعة أَمْعَاءٍ مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزُهِدَهُ في الدنيا وقَنَاعَتَهُ بالبُلْغَةِ من العيش وما أُوتِيَ من الكِفَايَةِ وللکافر واتساع رَغْبَتِهِ في الدنيا وحرِّصَهُ على جَمْعِ حُطَامِهَا وَمَنَعَهَا من حَقِّهَا مع ما وصف اللّاهُ تعالى به الكافر من حرِّصَهُ على الحِياة ورُكُونِهِ إلى الدنيا واغْتِرارِهِ بِزُخْرُفِهَا فالزُّهُدُ في الدنيا محمود لأنَّه من أَخلاق المؤمنين والحرِّصُ عليها وجَمْعُ عَرَضِهَا مذموم لأنَّه من أَخلاق الكفار ولهذا قيل : الرُّغْبُ شُؤْمٌ لأنَّه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرِّصُ على جمعها فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الأكل داخل فيه ومثل المؤمن زهدهُ في الدنيا وقلة اكتراثه بأَثَرِهَا واستعدادُهُ للموت وقيل : هو تخصيص المؤمن وتَحَامِي ما يجرُّهُ الشبع من القَسْوَةِ وطاعةِ الشهوةِ ووصفُ الكافر بكثرة الأكل إِغْلَاطُ على المؤمن وتأكيد لما رُسِمَ له واللّاهُ أعلم . قال الأزهري حكاية عن الفراء : جاء في الحديث المؤمن يَأْكُلُ في مِعَى واحدة قال : و مِعَى واحدٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ . و مِعَى الفأرة : ضَرَبٌ من

رَدِيءٍ تَمَرٍ الْحِجَازِ . وَ الْمَعَى مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ : كُلُّ مِذْذُوبٍ بِالْحَضِيضِ
يُنَاصِي مِذْذُوبًا بِالسَّذْدِ وَالَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
رَأَيْتُ بِالصُّمَّانِ فِي قِيَعَانِهَا مَسَاكِينَ لِلْمَاءِ وَإِذَا مُتَحَوِّيةً تَسْمَى الْأَمْعَاءُ
وَتَسْمَى الْحَوَايَا وَهِيَ شَبْهُ الْغُدْرَانِ غَيْرَ أَنَّهَا مُتَضَائِقَةٌ لَا عَرْضَ لَهَا وَرُبَّمَا ذَهَبَتْ
فِي الْقَاعِ غَلَوَةً . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَمْعَاءُ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ قَالَ رُوْبَةٌ :
يَحْدُبُ وَإِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ قَالَ : وَالْأَصْلَابُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَيَحْدِبُ أَيْ يَمِيلُ وَأَصْلَابُهُ وَسَطُهُ وَأَمْعَاؤُهُ أَطْرَافُهُ . وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ : الْمَعَى سَهْلٌ بَيْنَ صَلْبَيْهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : بِصُلْبِ الْمَعَى أَبُو بُرْقَةَ
الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ لَهَا جِدَّةً جَوَلُ الصُّبَا وَالْجَنَائِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعَى غَيْرُ
مَمْدُودِ الْوَاحِدَةِ أَطْنُ مِعَاةٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ صَلْبَيْهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : تَرَاقِبُ بَيْتِ
الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعَى وَمَعَى وَحِيفٍ شَمْسًا بَطِينًا نَزُولُهَا وَقِيلَ : الْمَعَى
مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الْحِرَارِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صَغَارٍ . وَ الْمُعَى : اسْمُ
مَكَانٍ أَوْ رَمْلٍ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَخَلَّتْ أَنْزَقَاءُ الْمُعَى رِبْرِبًا وَقَالُوا : جَاءَ مَعَاً
وَجَاؤُوا مَعَاً أَيْ جَمِيعاً . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : مَعَاً عَلَى هَذَا اسْمٌ وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ
كَرَحَى لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ وَهُوَ قَوْلُ
يُونُسَ وَعَلَى هَذَا يَسْلَمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيْبَةَ التَّمِيمِيِّ مِنَ الْإِكْفَاءِ وَهُوَ : إِنْ شِئْتُ
يَا سَمْرَاءَ أَشْرَفْنَا مَعَاً دَعَا كِلَانَا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا ... بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ
وَإِنْ شَرُّنَا فَأَيُّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيُّ قَالَ لُقْمَانُ بْنُ أَوْسَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ غَنَمٍ : إِنْ شِئْتُ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبَّهُ
فَأَسْمَعَا ... بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرُّنَا فَأَيُّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيُّ وَذَلِكَ
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ فَأَجَابَهَا : قَطَّعَكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ قَطَّعَا فَوَقَّ الثُّمَامُ
قَصْدًا مَوْضِعًا تَاللَّهِ مَا عَدَّيْتُ إِلَّا رُبْعًا جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِي
أَجْمَعًا وَ الْمَعْوُ : الرَّطْبُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَنْشُدُ : تَعَلَّلْتُ بِالنَّهْيَةِ حِينَ
تُمْسِي وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ النَّهْيَةِ : الزُّبْدَةُ وَقِيلَ : الْمَعْوُ
الَّذِي عَمَّه الْإِرْطَابُ وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِي أَدْرَكَ كُلَّهُ وَاحِدَتُهُ مَعْوَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
: هُوَ قِيَاسٌ وَلَمْ أَسْمِعْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَرَطَبَ النَّخْلُ كُلَّهُ فَذَلِكَ الْمَعْوُ وَقَدْ
أَمْعَتِ النَّخْلَةَ وَ أَمْعَى النَّخْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى عَثْمَانُ رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةً
فَقَالَ : أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا أَيْ تَمَرَتَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ شِبْهَهَا بِالْمَعْوِ
وَ هُوَ الْبُسْرُ إِذَا أَرَطَبَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : يَا بَشْرُ يَا بَشْرُ أَلَا
أَنْتَ الْوَالِي إِنْ مُتُّ فَادُفِنِّي بِدَارِ الزُّبَيْبِيِّ فِي رُطْبِ مَعْوٍ وَبِطَّيْحِ

طَرِي و المَعْوَة : الرُّطَابَة إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَبَسِ . الْأَزْهَرِي : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَخْصَبُوا وَصَلَحَتْ حَالُهُمْ هُمْ فِي مِثْلِ الْمِعَى وَالكَرَشِ قَالَ الرَّاجِزُ : يَا أَيُّهَا هَذَا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشُ لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ فَاقُمْ° وَاذْكَامِشْ° لَسْتَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ فَأَصْبَحُوا مِثْلَ الْمِعَى وَالكَرَشِ° وَتَمَعَّى الشَّرُّ° : فَشَا . وَ الْمُعَاءُ مَمْدُودُ أَصْوَاتِ السِّنَانِيرِ . يُقَالُ : مَعَا يَمْعُو وَمَعَا يَمْعُو لَوْنَانِ أَحَدُهُمَا يَقْرَبُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّئِي° . وَ الْمَاعِي : اللَّيْسَانُ مِنَ الطَّعَامِ